

السيرة النبوية 52 | الفترة المدنية: يوم أحد ج 1 | د. راغب

السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله - 00:00:00 وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمع الدرس الحادي عشر من دروس السيرة النبوية العهد المدني وتحديثنا في الدرس السابق عن مقدمات غزوة احد تحدثنا عن الاعداد الجيد لجيش الكفار والذي وصل الى ثلاثة الاف مقاتل بعده جيدة وهيئة الحرب - 00:00:16

وكذلك تحدثنا عن الاعداد الجيد لجيش المسلمين وكما ذكرنا في الدرس السابق ان الرسول عليه الصلاة والسلام خرج بالف من رجال المسلمين ولكن انسحب منه قبل ان يدخل ارض المعركة ثلاثة - 00:00:38

من المنافقين فاصبح الجيش اه حوالي سبعمائة من المسلمين وذكرنا ايضا انه الى جانب الاعداد الجيد توفرت صفات الجيش المنصور في الجيش المسلم الخارج الى احد من ايمان بالله عز وجل وايمان برسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. ومن ايمان باليوم الآخر وطلب الجنة ورغبة في الموت في سبيل الله. ومن اخوة وامل - 00:00:52

شوري ومشاركة القائد لجندى وغير ذلك من صفات الجيش المنصور التي تحدثنا عنها بالتفصيل عند حديثنا عن غزوة بدر الرسول عليه الصلاة والسلام دخل ارض احد وكما ذكرنا ايضا احتل موقع متميزة في ارض احد - 00:01:15

ووضع فرقة من الرماة على الثغرة الوحيدة الموجودة في ارض المعركة واكت عليهم مرة والثانية والثالثة عدم التخلص عن مواقعهم مهما كانت الظروف انا عايز نقف وقفه ونفتكر كلام الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:01:32

لهؤلاء قال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن جبیر قائد المجموعة انضج عنا الخيل بالنبل لا يأتون من خلفنا ان كانت لنا او علينا فاثبت مكانك لا نؤطئن من قبلك - 00:01:50

ثم قال للرماة ان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى ارسل اليكم وان رأيتمونا هزمنا القوم ووطئناهم فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى ارسل اليكم فكانت الاوامر في منتهى الوضوح لا تفتح اي باب للاجتهد عند الرماة. كلها تحمل معنى واحد الثبات الثبات الثبات فوق جبل - 00:02:05

للرماة وبدأ القتال هذا يوم السبت سبعة شوال سنة ثلاثة هجرية بعد حوالي سنة تقريبا من غزوة بدر بدأ اللقاء في منتهى الشراسة دار اللقاء اول ما دار حول الراية راية الكفار - 00:02:31

زي ما قلنا في الدرس اللي فات رؤية الكفار كان يحملها بنو عبد الدار من قريش وكان يحمل الراية اول من وكان الذي يحملها منبني عبد الدار اسمه طلحة ابن - 00:02:49

ابي طلحة العبدلي والحقيقة طلحة هذا كان من اكبر واعظم واشرس فرسان قريش كانوا يلقبونه بكبس الكتبية وخرج الرجل يطلب القتال اول واحد طلب القتال من قريش كان هو اللي حامل الراية. طلحة بن ابي طلحة - 00:02:59 وسبحان الله لما خرج بهذه الهيئة وكان راكب جمل احجم الناس. احجم المسلمين شكله مربع فاحجم المسلمين ولكن تقدم واحد الزبير ابن العوام رضي الله عنه وارضاه والزبير بن العوام انطلق اليه ولم يكتفي فقط بقتاله ولكن سبحان الله قفز فوق جمل طلحة

بن ابي طلحة وجذبه من فوق الجمل الى الارض - 00:03:17

برك فوقه وقتله رضي الله عنه وارضاه لما الرسول عليه الصلاة والسلام شاف الزبير ابن العوام رضي الله عنه بيقتل كبس الكتبية طلحة بن ابي طلحة قال ان لكل نبی حواریا وحواری - 00:03:41

الزبیر رضی الله عنه وارضاه. وطبعا احتمد اللقاء بسرعة واشتعلت ارض المعركة. وتقى عثمان بن ابی طلحة اخو طلحة بن ابی طلحة الذي وحمل الراية وطلب القتال خرج له حمزة رضي الله عنه وارضاه قتله حمزة رضي الله عنه وارضاه - 00:03:55
خرج ابو سعد اخوه الثالث قتله من المسلمين سعد بن ابی وقاص رضي الله عنه وهكذا. خرج مسافع بن طلحة خرج كلاب ابن طلحة. الجلاس ابن طلحة. مجموعة كبيرة من بنی عبد الدار مش بس ستة من بنی عبد الدار لأ ستة من بيت واحد بيت ابی طلحة - 00:04:13

طبعا كانت مأساة بالنسبة لبني عبد الدار. ومع ذلك خرج منهم واحد تاني اسمه ارطأة ابن شرحبيل قاتله علي بن ابی طالب. خرج شريح ابن قارظ قتله غلام انصاري كان اسمه قزمان - 00:04:33
وبعدين خرج واحد اسمه عمرو بن عبد مناف قتله ايضا قزمان. فخرج ابن شرحبيل ابن هاشم. فقالت له ايضا قزمان. قزمان هذا سبحان الله قاتل قاتلا شديدا جدا في يوم احد - 00:04:48

فهؤلاء عشرة. لما تعد دولت اللي قلناهم من بنی عبد الدار عشرة قتلوا والراية كل شوية واحد يسلمها للثاني لأنهم كانوا اتعاهدوا مع ابی سفيان زي ما قلنا في الدرس اللي فات - 00:05:00
انهم لا يتخلون ابدا عن الراية وصدقوا ثم خرج مولی لبني عبد الدار كان اسمه صواب من الحبشه. قاتل قاتلا اشد من السابقين جمیعا. قاتل حتى قطعت يده الاولی ثم الثانية - 00:05:11

ثم قطعت رأسه وهو يحمل الراية حتى سقط وبالسقوط هذا الغلام الحادي عشر سقطت الراية المشركة وما فيش حد شالها بعد كده طبعا اللقاء بقى على مستوى الارض كلها هجوم كاسح شامل في كل المناطق - 00:05:25

كان شعار المسلمين في هذا اليوم امت وطبعا البداية كانت في منتهى القوة للمسلمين. تخيل حدasher قتيل قدام لا شيء من المسلمين. طبعا كان انتصار ضخم جدا مهول. اتهزت جدا جدا معنويات الكفار - 00:05:44
وارتفعت معنويات المسلمين الى اعلى درجة وبدأ المسلمين يقتلون في الكفار ويسيطرون على الموقف تماما وقاتل جميع المسلمين بمنتهى الدراوة والقوة. لكن كان من اشد المقاتلين في المسلمين او ابرز المقاتلين في هذه اللحظات كان ابو دجابة رضي الله عنه وارضاه وحمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه وارضاه. الاثنين دولت - 00:05:58

فعلوا الافاعيل بجيش قريش ابو دجابة لو انت فاكرين كان اخذ السيف الذي اعطاه صلی الله عليه وسلم لمن يأخذ بحقه وربط على رأسه عصابة حمراء وقالت الانصار اخرج ابو دجابة عصابة الموت ربطة على رأسه وسبحان الله جال في الارض وقتل الكثير من - 00:06:21

مشركين. في موقف لطيف للزبیر بن العوام رضي الله عنه وارضاه. كان في نفسه غاضب لأن الرسول عليه الصلاة والسلام اعطى السيف لابی دجابة ولم اعطه له هو. قال اه الزبیر في نفسه انا ابن صفي عمته. ومن قريش وقد قمت اليه فسألته ایاه قبله - 00:06:41

تاهوا ایاه وتركني. والله لانظرن ما يصنع انا هشوف ابو دجابة عمل ايه في الموقعة عشان يعطى هذا السيف. فاتبعته فرأيته وهو يقول انا الذي عاهدنا خليلي ونحن بالسفح لدى النخيل. الا اقوم الدهر في الكيول. الكيول يعني مؤخرة الصفوف. يعني اقاتل في مقدمة - 00:07:01

الصفوف اضرب بسيف الله والرسول. فيقول الزبیر بن العوام فجعل لا يلقى احدا من المشركين الا قتله وكان في المشركين رجل شديد جدا يقتل كل جريح مسلم فدعوت الله شف كلام الزبیر مع ان الزبیر ابن العوام رضي الله عنه من كبار - 00:07:23
بستان المسلمين الا انه يقول دعوت الله ان يجمع بينها وبين ابی دجابة. عشان ابو دجابة يخلص الموقف فاجتمعوا فاختلفا ضربتين

فضرب المشرك ابا دجانية فاتقاہ بدرقتہ یعنی بالدرع بتاعہ فعضاۃ بسیفہ فضرب ابو دجانية فقتل المشرك - 00:07:43

وسبحان الله ابو دجانية قعد مخترق مخترق صفوف الكفار لحد ما وصل لآخر صفوف الكفار. وصل لحد النساء. ورفع سيفه ليضرب انسانا كما يقول ابو دجانية رأيت انسانا يخمش الناس خمسا شديدا فصمد لها. يعني بيحمس الناس. فلما حملت -

00:08:04

السيف ولو لفاذ هو امرأة كانت هند بنت عتبة فاكرمت سيف الرسول صلی الله عليه وسلم ان اضرب به امرأة ورفع السيف لم يضرب به ده كان ابو دجانية رضي الله عنه وارضاہ - 00:08:24

حمزة ابن عبد المطلب قاتل ايضا كتتال ابی دجانية رضي الله عنه حمزة قتل قتالا شديدا في كل الميادين. لم يقف ابدا في وجه اي واحد من المشركين. لكن سبحان الله وقف في ظهره - 00:08:37

احدهم وحشی ابن حرب احد الغلمان في الجيش المشرك له قصة يقول وحشی ابن حرب كنت غلاما لجییر ابن مطعم وكان عمه طعیمة ابن عدی قد اصیب يوم بدر فلما سارت قریش الى احد قال لي جییر انک ان قتلت حمزة عم محمد بعمی فانت عتبیق -

00:08:52

مسألة مسألة تار تماما قال فخرجت مع الناس و كنت رجلا حبشا اقذف بالحربة قذف الحبشه. قل ما اخطئ بها شيئا فلما التقى الناس خرجت انظر حمزة واتبصره حتى رأيته في عرض الناس - 00:09:18

وخلی بالک بقی من التصویر يقول مثل الجمل الاورق یهد الناس هدا ما یقوم له شيء. سبحان الله! ده فعلا کان حمزة رضي الله عنه شديدا جدا على المشركين يوم احد - 00:09:37

يقول وحشی وهززت حربتی حتى اذا رضیت منها دفعتها اليه ضرب الحرية في حمزة رضي الله عنه فوقيت في ثننته يعني في احشائه حتى خرجت من بين رجليه. سبحان الله - 00:09:51

وذهب لینوء نحوی فغلب يعني سیدنا حمزة حتى بعد ان ضرب بالحربة رایح یقتل وحشین. فغلب وترکته وایاها حتى مات ثم اتیته فاخذت حربتی ثم رجعت الى العسکر فقعدت فيه ولم يكن لي بغیره حاجة. وانما قتلتة لاعطک. فلما قدمت مکة عتق - 00:10:08
كارثة كبيرة جدا حلت على الجيش المسلم. قتل حمزة رضي الله عنه وارضاہ قتل اسد الله واسر رسوله صلی الله عليه وسلم ومع قتل حمزة ومع الخسارة الفادحة التي خسرها المسلمون - 00:10:30

بقتل هذا الاسد العظيم رضي الله عنه. الا ان المسلمين سبحان الله ظلوا مسيطرین تماما على الموقف في ارض احد قاتل عامة المسلمين يومئذ قتالا شرسا شديدا عظیما. قاتل ابو بکر قاتل عمر علي بن ابی طالب الزبیر بن العوام مصعب - 00:10:44

ابن عمیر طلحة بن عبید الله بن عبد الله بن جحش سعد بن معاذ كل المسلمين سبحان الله. ابوا بلاء حسنا في ذلك اليوم وسبحان الله من بعيد خالد ابن الولید رضي الله عنه وارضاہ وكان يومئذ مشرکا له نظر عسکري ثاقب شاف السغرة اللي موجودة شاف المکان -

00:11:03

ممکن یلتف من حوله ويدخل وراء المسلمين. جاء بجيشه خالد ابن الولید فرقة من الفرسان والتف حول جبل الرماة. لكن فوجی اي من السهام من فوق الجبل. كتيبة الرماة التي وضعها صلی الله عليه وسلم فوق الجبل. فرددت خالد ابن الولید ما استطاع خالد بكل ذکائه وعقریته - 00:11:23

وحنکته العسكرية ان یتجاوز هذه الكتيبة ويدخل في خلف الجيش المسلم دي كانت محاولة وجه خالد بعد كده قرر المحاولة دیت مرة تانية ومرة تالتة وفي كل مرة سبحان الله یفشل في تجاوز كتيبة الرماة التي - 00:11:43

قامت حتى هذه اللحظة بمهمتها على اکمل وجه وبذلت الہزيمة تدب في الجيش المشرك. سبحان الله! ثلاثة الاف مشرک وکانهم يقابلون ثلاثة الاف مسلم. مع ان المسلمين کلهم سمعیة بدأ المشركون یفكرون جديا في الهرج. ثم بدأوا فعلا في الهروب. وقعدوا سبحان الله یتراجعون الى الوراء شيئا فشيئا ثم - 00:12:01

فبدأوا یولون وجوههم قبل مکة وبدأوا یجرؤوا سبحان الله لدرجة انهم سابوا النساء وراهم. الجيش کله هرب وما عدش فاضل غير

النساء النساء طبعا هي كمان بتجرى يقول الزبير بن العوام والله لقدرأيتني انظر الى خدم هند بنت عبة وصاحبها مشمرات هوارب يعني - 00:12:26

الى السوق هند بنت عتبة السيقان بتاعتهم بانت لانهم مشمرات عشان يجرروا هوارب ما دون اخذهن قليل ولا كثير يعني خالص الموقعة انتهت ما دون اخذهن قليل ولا كثير يعني ممكنا خدمهم سبى بمنتهى البساطة النساء في اخر الجيش وانتهت الموقعة. كل المشركين هربوا - 00:12:46

سبحان الله نصر عظيم للجيش المسلم. لا يقل هذا النصر روعة عن نصر بدر. الى هذه اللحظة فعلا لا يقل هذا النصر روعة عن نصر بدر. ربنا سبحانه وتعالى قال في الكتاب ولقد صدقكم الله وعده. اذ تحسونهم باذنه - 00:13:06

تحسونهم اي تستأصلونهم فربنا سبحانه وتعالى وعد المسلمين ان كانوا صابرين وان كانوا متبعين لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ان يعطينهم النصر في احد او في غيرها. والرسول صلى الله عليه وسلم بشرنا - 00:13:25

بهذا الكلام قبل الخروج الى احد. ولحد هذه اللحظة المسلمين ملتزمون تماما بما قال لهم صلى الله عليه وسلم وبما كانوا عليه يوم بدر. لذلك تحقق النصر حتى هذه اللحظة - 00:13:38

نيجي نقف كده وقفه ونحل هنلاقي الجيش دوت الى الان مؤمن بالله عز وجل مؤمن بالله عز وجل يطلب الجنـة الشـوري طـبقـها الـاعـدادـ الجـيد طـبقـه وحـاسـمـ معـتمـدـ عـلـىـ الشـابـ القـائـدـ فـيـ هـذـاـ جـيـشـ يـعـيـشـ مـعـ شـعـبـهـ وـيـشـتـرـكـ مـعـهـمـ فـيـ كـلـ صـغـيرـةـ وـكـبـيرـةـ. اخـوـةـ فـيـ اللهـ وـاـضـحـةـ فـيـ اـثـنـاءـ القـتـالـ - 00:13:52

الامل في قلوبهم واليقين في نصر الله عز وجل يملأ نفوسهم. الامر موسى الى اهلي الصفات العشر اللي تكلمنا عليها قبل كده في غزوة بدر كلهم متحققيـنـ لـحـدـ دـلـوقـتـيـ فـيـ جـيـشـ اـحـدـ - 00:14:14

ولحد الوقت النصر للمسلمين لكن سبحانه الله في هذه اللحظة بعد هذا الانتصار العظيم بعد هذا الهروب الكبير لجيش المشركين تخلى المسلمين عن صفة واحدة من الصفات العشر او قل تخلى بعض المسلمين عن صفة واحدة من صفات النصر فتغير الموقف تماما - 00:14:31

ما الذي حدث المشركون في هروبهم من ارض المعركة في اتجاه مكة القوا كل شيء وراء ظهرهم حتى يستطعوا الهرم القوا الامتعة الممتلكات الاتصال الاحمال كل شيء المشركون القوا الدنيا خلفهم ليتخففوا لينسخوا الهرب - 00:14:57

والرماة المسلمين من فوق الجبل رأوا الدنيا التي القاها المشركون خلفهم وسبحان الله اخذ الرماة قرارا عجيبا اخذ الرومان قرار بالنزول لجمع الدنيا المشركين تخيل المخالفة الواضحة الصريحة لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم النزول من اجل جمع دنيا المشركين - 00:15:17

قالوا الغنيمة الغنيمة هذه الغنيمة هذه الدنيا اعدوا بصارهم تماما عن تذكر ما قاله الحبيب صلى الله عليه وسلم لكن سبحان الله عبد الله بن جبير القائد - 00:15:43

وقفهم وذكراهم وقال انسىتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الغنيمة الغنيمة سبحان الله يعني مخالفة متعمدة لكلام الرسول عليه الصلة والسلام وكلام القائد المباشر عبد الله بن جبير - 00:16:00

كم واحد نزلوا تمانين في المية من الرومان نزل تخيل اربعين واحد اربعين من اصل خمسين. تمانين في المية من الرماة خالفوا ونزل الرومان سبحان الله ليجمعوا الغنيمة مع المسلمين - 00:16:17

ومن بعيد من بعيد مين اللي شاف الموقف ده خالد بن الوليد قائد عسكري محنك حاول مرة واتنين وتلاتة يعدي من نفس السفرة ديت ما عرفش. لما كان المسلمين ملتزمين بكلام الحبيب صلى الله عليه وسلم - 00:16:31

دلوقتي المسلمين خالفوا خالد شاف الثغرة جه بفرقته بسرعة والتلف من حول جبل الرماة. حاول عبدالله بن جبير رضي الله عنه ومن معه ممن تبقى من الرماة حاولوا قدر المستطاع - 00:16:45

ان يبعدوا خالد ابن يريد عن الدخول في خلف الجيش الاسلامي. لكن فاشلوا اخوانى. عشرة ضد كتيبة كاملة صعب خرج ليهم عبدالله

بن جبیر يحاول القتال معهم لكن صعد اليه على الجبل مجموعة من فرسان المشركين وابادوا المسلمين - [00:16:59](#)
العشرة اللي فضلا فوق الجبل جمیعا استشهدوا في سبيل الله والتف فعلا خالد بن الولید ورا الجيش الاسلامي وصاح الصیحة عالیة جدا. سمعها المشركون الذين يفرون ادركوا منها ان خالد - [00:17:18](#)

حول الجيش الاسلامي فعادوا من جديد للقتال وحصر بذلك المسلمين بين خالد بن الولید من خلف الجيش والمشركين من امام الجيش. وهكذا وضع المسلمين كما يقولون بين فكي کماشة واسرعت امرأة من المشركين كان اسمها عمرو بنت علقة ورفعت اللواء الساقط على الارض من اول المعركة. واهتاج المشركون - [00:17:33](#)

حماسا كبيرا جدا في الهجوم على المسلمين. وطبعا جواهم ذكريات بدر وذكريات الهزيمة الاولى في يوم احد. وبدأوا يضغطوا على المسلمين من الناحيتين الرسول عليه الصلاة والسلام يا اخواني كان في اخر الجيش المسلم - [00:18:00](#)
كان بينهم الصفوف من اخرها لما التف خالد ابن الولید حول الجيش الاسلامي اول كتيبة قابله او اول فرقة من المسلمين قابله كانت الفرقة اللي جواها الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:18:15](#)

خالد ابن يزيد لحد دلوقتي لسه ما شفشت الرسول عليه الصلاة والسلام. لكن الرسول عليه الصلاة والسلام ما هي الا الدقائق ويهظهر انه في اخر الصفوف. طب يعمل ايه دلوقتي صلي الله عليه وسلم؟ عنده اختيار من اتنين - [00:18:27](#)

اما ان هو يهرب بالتسعة الى اي مكان في ارض المعركة عشان يقدر بعد كده يقاوم من جديد واما ان هو ينادي على الجيش عشان يجتمع الجيش من جديد ويبدأ - [00:18:37](#)

في محاولة لاستعادة الموقف على ارض احد طبعا لو نادي صلي الله عليه وسلم على الناس احتمال كبير جدا ان المشركين اللي هم دلوقتي اصبحوا في خلف الجيش تماما انهم يسمعوا ولو سمعوا ذلك لاحاطوا - [00:18:47](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام وقتلوه ومع ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام في شجاعة نادرة اختار الحل الثاني ونادي باعلى صوته لاستعادة الموقف من جديد. قال الي عباد الله الي عباد الله انا رسول الله. وهكذا بدأ يعلی صوته ليسمع - [00:19:01](#)
طبعا المسلمين كانوا في حالة اضطراب شديدة جدا. اللي بيبيص قدامه واللي بيبيص وراه والمشركين في حالة نشاط عجيب. وطبعا الموقف فعلا كان مأساوي الرسول عليه الصلاة والسلام كان معه تسعه زي ما قلت. خالد ابن الولید اول ما سمع الرسول عليه الصلاة والسلام بيتكلم عرف ان المنطقة ديت فيها الرسول. فبسريعة جري على المنطقة - [00:19:18](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام وببدأ الفرقة اللي مع الرسول عليه الصلاة والسلام تقاتل قتالا شديدا شرسا تسعه ضد فرقة كاملة من الفرسان والرسول صلي الله عليه وسلم بدأ يشجعهم يقول من يردهم عنا وله الجنة؟ او يقول من يردهم عنا وهو رفيقي في الجنة؟
فتقدم - [00:19:39](#)

انصاري احد الانصار السبعة تقدم وقاتل قتالا شديدا حتى قتل رضي الله عنه وارضاه. استشهد فتقدم ثالث ثم الرابع ثم الخامس ثم السادس حتى وصل الامر الى سابعهم - [00:19:59](#)

الى عمارة ابن يزيد ابن السكن رضي الله عنه وارضاه. السبع انصار اخوانه واحد ورا الثاني لحد ما وصل السابع كل واحد يتقدم يقاتل يستشهد. رضي الله عنهم اجمعين حتى وصلنا الى السابع عمارة ابن يزيد ابن السكن فقاتل قتالا شديدا عنيفا. سبحان الله! حتى اصيي رضي الله عنه وارضاه. فسقط على الارض - [00:20:16](#)

واقترب من رسول الله صلي الله عليه وسلم حتى وضع رأسه على قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم استشهد وخده ملتصق بقدم الحبيب صلي الله عليه وسلم الرسول عليه الصلاة والسلام تأثر جدا في هذا الموقف - [00:20:37](#)

قال ما انصفنا اصحابنا ما انصفنا اصحابنا. تقدم الانصار الواحد تلو الاخر وما تقدم طلحة بن عبيد الله وسعد بن ابي وقاص طبعا هذا الموقف اثار حميد طلحة بن عبيد الله وسعد بن ابي وقاص فقاما يقاتلان قتالا شديدا هما الاخران - [00:20:51](#)
لكن اتنين هيعملوا ايه وسط هذه المجموعة الضخمة من المشركين تقدم عتبة ابن ابي وقاص من الكفار وهو اخو سعد ابن ابي وقاص. تخيل! سعد ابن ابي وقاص يدافع عن الرسول عليه الصلاة والسلام وعتبة اخوه يقظ - [00:21:10](#)

بالحجارة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تفجرت الدماء من رأسه صلى الله عليه وسلم. وجاء عبدالله بن شهاب الزهري برضو أحد المشركين فشجه شجع في رأسه صلى الله عليه وسلم. ثم جاء إليه رجل اسمه عبدالله بن قمأة. وضربه ضربة شديدة على كتفه صلى الله عليه وسلم. ضربه بالسيف ضربة - 00:21:24

ظل صلى الله عليه وسلم يشتكي منها شهراً كاملاً بعد ذلك. ثم ضرب وجه الرسول صلى الله عليه وسلم فدخلت حلقتان من حلقات المغفر الذي كان فوق رأس الحبيب صلى الله عليه وسلم - 00:21:44

في وجلته صلى الله عليه وسلم وهو يقول الكافر هذا خذها وانا ابن قمأة. فقال صلى الله عليه وسلم اقمأك الله اي اهلك الله. سبحان الله هذا الرجل بعد زوجة احد بقليل - 00:21:54

وقع من فوق جبل في بلده وآآآ قتل موقف متأزم جداً يا أخواني الرسول عليه الصلاة والسلام تتفجر الدماء من رأسه ومن جسده صلى الله عليه وسلم. وهو يمسح الدم من على وجهه ويقول كيف يفلح قوم شجعوا وجهها - 00:22:07

نبיהם فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون في هذا الموقف يا أخواني قام سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وارضاه طلحة بن عبيد الله بعمل لا يستطيع ان يقوم به الا جيش كامل - 00:22:24

قام سعد ابن أبي وقاص يرمي بسهامه ضد المشركين. متخيلاً حلقة كاملة حول المصطفى صلى الله عليه وسلم بفرقه ضخمة من الفرسان والمقاتلين المشركين ومع ذلك سعد ابن أبي وقاص يرد بسهام هذه هذه المجموعة الضخمة. الرسول عليه الصلاة والسلام كان معجب جداً باداء سعد بن أبي وقاص لدرجة ان قال له ارم - 00:22:45

سعد فداك أبي وامي الوحيد الذي جمع له صلى الله عليه وسلم الآبوبين فداك أبي وامي هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وارضاه. وكانت فخرها له وابد الدهر بعد ذلك - 00:23:05

فكان يرمي رضي الله عنه وارضاه رمياً عظيماً في ذلك اليوم. طلحة ابن عبيد الله حارب حرباً ضروساً في ذلك اليوم. قاتل من كل مكان حول المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:23:17

سلم حتى واصلت الجروح التي اصابت جسد طلحة رضي الله عنه الى حوالي تسعه وتللاتين جرح. تخيل واحد يتقطع بالسيف تسعه وتللاتين جرح ولسه بيقاتل في سبيل الله وجاء سهم من بعيد كاد ان يصيب المصطفى صلى الله عليه وسلم فوضع طلحة يده امام السهم. سبحان الله! فدخل السهم في يده وانقض الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:23:27

وشلت يد طلحة بهذا السهم الذي اطلق في ذلك اليوم رضي الله عنه وارضاه بعد هذه الحرب الضخمة حول الرسول عليه الصلاة والسلام وصل بعض الصحابة رضي الله عنهم. من بعيد شافوا الرسول عليه الصلاة والسلام في مأزق وفي موقف صعب جداً - 00:23:50

اساء اليه مجموعة من الصحابة عادوا اليه من مقدمة الجيش. اول من عاد الى الرسول عليه الصلاة والسلام اشد الناس حباً له. ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. وهو جاًي من بعيد شايف واحد بيقاتل حوالين الرسول عليه الصلاة والسلام من كل مكان. فقال كن طلحة فداك أبي وامي. كن طلحة فداك أبي وامي - 00:24:06

كنت طلحة فداك أبي وامي ثم وجدت طلحة فعلاً كما تمنى. لان طلحة طبعاً مقاتل شديد وفارس مغوار فتمنى ان يكون هو طلحة حتى يستطيع ان يدافع الدفاع الامثل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:26

ثم وصل ابو بكر الصديق وخلفه مباشرة عمر ابن الخطاب وابو عبيدة ابن الجراح. ولقي ابو بكر الصديق ان حلقات المغفر داخلة في وش الرسول عليه الصلاة والسلام فذهب لينزعها فقال له ابو عبيدة ناشدتك بالله يا ابا بكر ناشدتك بالله يا ابا بكر الا تركتني. سبني انا اللي اشيلها - 00:24:40

ونزل ابو عبيدة ابن جراح وما شالش حلقات المغفر باليديه لا حط بقه على حركات المغفر الحديد وبدأ يجذبها بخفة من وجه رسول الله الله عليه وسلم سبحان الله من قوة مسكته لحلقة المغفر الحديد بسنائه وقعت احد اسنانه رضي الله عنه وارضاه. وخرج فعلاً احد حلقات المغفر. الحلقة الثانية - 00:25:00

جاي ابو بكر يطلعها رجع قال له تاني ناشدتك بالله يا ابا بكر الا تركتني. وطلع الحلقة الثانية وسقطت سنة تانية من اسنان ابي عبيدة رضي الله عنهم اجمعين قتلا شديدا يا اخوانى حول المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:25:22](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام شايف طلحة لسة عمال يقاتل عن يمين وعن يسار وهو سبحانه الله به هذه الجراح الكثيرة فقال لاصحابه لابي بكر وعمر وابي عبيدة دون احاكم دونكم احاكم فقد اوجب. يعني عمل كل اللي عليه. وسقط طلحة رضي الله عنه من الاصابات الكثيرة وبدأ الصحابة يدفعون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:36](#)

القرشيين جاء بعد ذلك مجموعة اخرى من الصحابة. جاء ابو دجانة ومالك بن سنان رضي الله عنه. ملك ابن سنان هذا والد ابو سعيد الخضري رضي الله عنه وجاء حاطب بن ابي بلتقة وجاءت ام عمار احدى النساء تقاتل حول رسول الله صلى الله عليه وسلم. سبحانه الله - [00:25:56](#)

ابو طلحة الانصاري كان يضع نفسه امام الرسول عليه الصلاة والسلام لماذا؟ ليحميه من سهام المشركين. الرسول عليه الصلاة والسلام عايز يضرب بالسهم من ورائه يرفع راسه من ورا كتف ابي طلحة. ابو طلحة يقول له يا رسول الله بابي - [00:26:16](#) وامي لا تشرف ما تطلعش راسك من ورايا لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك يا رسول الله ام عمارة يا اخوانى ام عمار المرأة كانت تقاتل عن يمين وعن شمال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله عليه وسلم ما نذرت يميني ولا شمالي ولا امامي - [00:26:31](#)

ولا خلفي الا وجدت ام عمارة تقاتل عني بسيفها. سبحانه الله نظر اليه صلى الله عليه وسلم نظرة المعجب من قتال هذه المرأة. المفروض مرأة ضعيفة سبحانه الله. وليس مكلفة بالقتال بالسيف في هذه الموقعة التي فر فيها بعض الرجال - [00:26:50](#) لكنه سبحانه الله نظر اليها نظرة وهو يتسم فشاهدته ام عمارة رضي الله عنها وارضاها وهو يتسم في هذه اللحظة فقالت يا رسول الله ادع الله ان تكون معك في الجنة فقال - [00:27:06](#)

فانتم معي في الجنة كانت تقاتل هي وزوجها وابنها جميعا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء حاطب بن ابي بلتقة رضي الله عنه وارضاها وقتل عتبة ابن ابي وقاص. عتبة اخو سعد الذي كان يرضخ وجه الرسول صلى الله عليه وسلم بالحجارة منذ قليل - [00:27:20](#)

في ارض موقعة احد وجاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وقاتل هو الاخر قتلا شديدا حتى تحطم اسنانه رضي الله عنه وارضاها واوصي بعشريناصابة في جسده كان احدها سببا في اصابته بالعرج الدائم بعد ذلك - [00:27:39](#) ابو دجانة فعل غريب سبحانه الله. الرسول عليه الصلاة والسلام سقط في حفرة من الحفر التي فعلها المشركون كمرين للمسلمين. فلما سقط الرسول عليه الصلاة والسلام لم يستطع ان يخرج من شدة وكثرة الجراح في جسده صلى الله عليه وسلم - [00:27:55](#) وابو دجانة يرى السهام تأتي من كل مكان حول الرسول عليه الصلاة والسلام. فوضع نفسه رضي الله عنه وارضاها فوق الرسول عليه الصلاة والسلام. غطى الحفرة بجسده فيتلقى السهام في ظهره رضي الله عنه - [00:28:09](#)

الجميع يا اخوانى كان يقاتل حول المصطفى صلى الله عليه وسلم جاء مصعب بن عمير رضي الله عنه وهو يحمل الراية. راية المهاجرين وقاتل قتلا شديدا جدا حول المصطفى صلى الله عليه وسلم فقطعت يمينه. فحمل الراية بشماله - [00:28:23](#) فقطعت شماله فبرك على الراية رضي الله عنه وارضاها وهو قابض عليها بعديه والمشركون جاءوا من خلفه وقتلوا فسقط على الارض وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلق من قبله الرسل - [00:28:37](#)

لما قتل مصعب بن عمير رضي الله عنه وارضاها كان شديد الشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم. ظن المشركون انهم قتلوا المصطفى صلى الله عليه وسلم. فقال ابن قمأة - [00:28:54](#)

كان هو الذي قتل مصعب بن عمير قال قتلت محمداما وانتشر الخبر في ارض المعركة بكمالها. انتشر عند المشركين وانتشر عند المسلمين وكانت مأساة على المسلمين اخوانى واخواتي في الله. تخيلوا اشاعة ان الحبيب صلى الله عليه وسلم قد قتل. هذا امر لا يتخيلونه ابدا. لا - [00:29:06](#)

يستطيعون ان يعيشوا بدون الرسول صلى الله عليه وسلم كيف ينقطع الوحي؟ كيف لا تتم الرسالة؟ كيف كيف اسئلة كثيرة في ازهان الناس؟ واحبط الناس تماما من او قل احبط كثير من المسلمين في ارض القتال - [00:29:26](#)

وصل الاحباط بالبعض يا اخواني ويا اخواتي الى ان جلس على ارض المعركة دون قتال. تخيل القتال دائرا من حوله وهو لا يرفع سيفه ليدافع حتى عن نفسه هذا فهم مغلوط تماما يا اخواني - [00:29:41](#)

القتال ليس من اجل المسلمين وليس من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. انما القتال في سبيل الله عز وجل والله حي لا يموت. فلماذا القعود والاحباط قضية القتال في سبيل الله لا يجب ان تغيب ابدا عن ذهن المؤمن - [00:29:54](#)

عليه ان يكون كالصحابي الجليل ثابت ابن الدحداح رضي الله عنه وارضاه. من المشاركيين في غزوة احد. لما شاف الناس قاعدة على الارض ذهب اليهم وقال في عميق في فهم دقيق قال ان كان محمد صلى الله عليه وسلم قد قتل فان الله حي لا يموت - [00:30:11](#) انتم بتقتلوا عشان محمد صلى الله عليه وسلم؟ ولا عشان ربنا سبحانه وتعالى؟ ان كان محمد قد قتل فان الله حي لا يموت. ثم قاتل رضي الله عنه وارضاه حتى استشهد - [00:30:29](#)

قال ذلك ايضا انس بن النضر رضي الله عنه وارضاه مرة على المسلمين وهم جلوس على ارض القتال او بعض المسلمين وهم يعني افتقدوا اي روح للقتال واي حمية للمقاومة - [00:30:39](#)

فقال لهم ماذا تنتظرون؟ قالوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال في منتهى الشجاعة والقوة قوموا فموتو على ما مات عليه صلى الله عليه وسلم ان كان محمد قد قتل فان الله حي لا يموت - [00:30:52](#)

ثم قال وهو ينظر الى المسلمين الذين احبطوا وقعدوا على ارض القتال قال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء. يعني المسلمين وابرا اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين الذين ضربوا الرسول عليه الصلاة والسلام او قتلوا كما اشبع - [00:31:06](#)

ثم تقدم رضي الله عنه وارضاه ليلقى المشركين. فلقيه سعد بن معاذ. فقال له سعد اين يا ابا عمر؟ داير وسط المشركين ازمه ضخمة فقال انس واهما لريح الجنة يا سعد اني اجده دون احد انا شامم ريحنة الجنة عند احد. ثم مضى رضي الله عنه وارضاه - [00:31:24](#)

وقاتل المشركين قتالا شديدا ضاريا سبحانه الله حتى استشهد رضي الله عنه وارضاه - [00:31:45](#)